



إعلان دبي بخصوص إنتاج الكينوا من أجل مستقبل الأمن الغذائي والتغذية السليمة في البيئات الهامشية

8 ديسمبر/كانون الأول 2016

تمهيد

بمبادرة من منظمة الأغذية والزراعة والبلدان الأعضاء، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2013 العام الدولي للكينوا، حيث أقرت بأن شعوب الأنديز الأصلية استطاعت من خلال معرفتها وممارساتها صون الكينوا وضبطه وحمايته وحفظه وفق حالته الطبيعية، بما في ذلك العديد من السلالات المحلية والأقارب البرية للمحصول كغذاء للجبل الراهن والأجيال المستقبلية.

وتفيد التوقعات بأن التغير المناخي سيجمل تأثيراً سلبياً يطل الجهود المبذولة على الساحتين العالمية والوطنية لضمان الأمن الغذائي والمائي والتغذية السليمة، والقضاء على الفقر، وفقاً لما ورد في أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة. وسيكون نصيب البيئات الهامشية، بما فيها تلك المتأثرة بالملوحة، هو الأكبر من تلك التأثيرات، ما يستدعي بذل مزيد من الجهود لرسم استراتيجيات للتكيف مع التغير المناخي والتخفيف من تأثيراته لصالح البيئات الهامشية. وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار التحديات التي يضعها التغير المناخي أمام الأساليب الزراعية والمحاصيل التقليدية، نجد أن التركيز يصب على إنتاج محاصيل تتسم بتحمل الجفاف والحرارة والملوحة.

واعتد الكينوا اليوم فيما يزيد على مئة بلد ذات ظروف زراعية-بيئية متباينة. وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار القيمة الغذائية المرتفعة لهذا المحصول، لوجدنا أنه سبباً مهماً يقود إلى تلبية الاحتياجات وبالتالي ضمان الأمن الغذائي والتغذية السليمة للسكان المتزايدة أعدادهم على نحو مطرد في العالم. ونتيجة لقدرة الكينوا على تحمل ظروف الملوحة وندرة المياه الشديدة، نجد أنه قد يزرع بنجاح في المناطق الهامشية حيث تعجز محاصيل أخرى عن إعطاء إيرادات اقتصادية جيدة. كما يمكن استخدام الكينوا كمكمل لنظم المحاصيل الغذائية الراهنة، وتعزيز تكيف المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة مع التأثيرات السلبية التي يفرضها التغير المناخي، وبالتالي الإسهام - على سبيل المثال لا الحصر - في تحقيق الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة (القضاء على الفقر) والهدف الثاني (القضاء على الجوع) والهدف الثالث عشر (التصدي للتغير المناخي).

وانعقد مؤتمر دولي بعنوان "الكينوا من أجل مستقبل الأمن الغذائي والتغذية السليمة في البيئات الهامشية" في دبي خلال الفترة من 6-8 ديسمبر/كانون الأول 2016، حيث نظم المؤتمر المركز الدولي للزراعة الملحية (إكبا) بالتعاون مع وزارة التغير المناخي والبيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة وجامعة زايد والبنك الإسلامي للتنمية والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. واستقطب هذا المؤتمر الذي انعقد في جامعة زايد مشاركين من 46 بلداً، كان من بينهم كبار العلماء وممارسون وأصحاب قرار من القطاعين العام والخاص.

وحيث أن المشاركين في المؤتمر أقروا بتنامي الطلب على إنتاج الكينوا بشكل ملحوظ في العالم بسبب قيمته التغذوية الممتازة وتكيفه مع الجفاف والملوحة؛

ونتيجة لإقرار المشاركين في المؤتمر بأهمية التعاون والتأزر على المستوى الدولي لتوسيع نطاق إنتاج الكينوا من خلال البحوث والتنمية المتعلقة بتحديد الأصول الوراثية وحفظها وتبادلها لضمان المنافع للمزارعين والمجتمعات المحلية والمستهلكين؛

تدعو منظمة الأغذية والزراعة وإكبا وسائر اتحاد أصحاب الشأن إلى:

1. تعزيز الشراكات مع أصحاب الشأن المعنيين من قبيل المؤسسات العامة والجامعات وجمعيات المزارعين والقطاع الخاص، بما في ذلك المستثمرين؛
2. إعداد برنامج عالمي متماسك حول أعمال البحوث والتنمية المتعلقة بالكينوا لمساعدة المؤسسات الوطنية للبحوث الزراعية مع التركيز بصفة خاصة على تلك المؤسسات الموجودة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتركيز كذلك على تبادل المعرفة والخبرات، فضلاً عن التركيز على الممارسات الزراعية المتعلقة بالتكيف؛
3. تطبيق الاتفاق الدولي الموحد لنقل المواد للوصول إلى الموارد الوراثية الخاصة بالكينوا وتبادلها تسهياً للابتكارات؛
4. مناقشة الأعمال التعاونية المحتملة المتعلقة بتنمية بذور الكينوا لإنتاج بذور تجارية مسجلة؛
5. وضع استراتيجية للتوعية على امتداد سلسلة القيمة المتعلقة بالكينوا.

وعليه، تم الاتفاق على:

- إطلاق مبادرة متعددة السنوات للبحوث والتنمية لإدخال وتعميم الكينوا والاتجار به في بيئات هامشية لتحسين مصادر المعيشة في البيئات الهامشية؛
- تنسيق هذه المبادرة من قبل إكبا بمساعدة فنية من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وشتى أصحاب الشأن؛
- قيام إكبا، بمساعدة من اتحاد أصحاب الشأن، بإصدار مذكرة مفاهيمية وتقديم مقترح يضم إسهامات أصحاب الشأن ليتم تقديمه إلى جهات مانحة مختارة؛
- وفي الختام، أقر المشاركون بأن التعاون الدولي والشبكات العالمية تمثل سبيلاً فعالاً يفضي إلى توفير المعرفة المطلوبة التي تساعد على نجاح الكينوا وبالتالي ضمان مستقبل الأمن الغذائي والتغذية السليمة في البيئات الهامشية.